

تفسير سورة هود (42) | الشيخ عبدالقادر شيبة

الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير هذه الاية هي الحادية عشرة من سورة هود وهي احدى اركان هذا المقام الكريم من هذه السورة الكريمة من هذا الكتاب الجليل - 00:00:26
وقد سبقتها اياتان في وصف الكفار وهذه الاية الثالثة في وصف المؤمن وصف المؤمنين وهذا المقام كثير جدا في كتاب الله عز وجل ان يذكره يذكر اعمال اهل البر والخير - 00:01:00

والسبب اللي به اللي ينجحون في الدنيا والآخرة وسبب شكوة اهل النار واشرت البارحة على ان الكبر والغرور الكبر والغرور هو اساس كفر كل كافر وانحراف كل منحرف الانسان المتواضع المستكين لله عز وجل لا يتكبر على احد - 00:01:41

ولا يحتقر احد ولا يزدرى احد حتى لو رأى كلبا يمشي في الطريق لا يحترقه ولا يدري لانه كلب لا يدري القادر على ان يحول هذا الانسان المتغطى الم يقل حبيب الله ورسوله هو سيد خلقه معلم الناس - 00:02:19

الخير. محمد صلى الله عليه وسلم على ان الذي يسبق الامام بالركوع او بجيوشكم ان يجعل الله رأس حمار او وجه حمار مجرد معصية ان يسبق الامام في الركوع يسجد الامام في السجود. والله على كل شيء قادر - 00:02:39

الكبر هو الذي اخرج ادم من الجنة بسبب ابليس. وكيده ومكره هو اول ذنب عصي الله عز وجل به المتكبرين والبغاة لا ينظر الله برحمته اليهم وهذا الكبر يؤدي الى كل المعاشي - 00:02:58

العفوان والغفلظ والشدة على العباد وافساد البلاد هذا يعني هذا وذكر في اخر الایتين السابقتين. يقول في الاية الاولى منهما وهي التسعة ولنا اذا كان الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور - 00:03:38

ولان ادركناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات يعني انه لفرح فخور كل هذه الخصال كل هذه تدور في فلك وعجبينة واحدة انه اذا اصابته النعماء بطر بطر وتكبر ونسى الرزق - 00:04:06

العليم الحكيم فاطر السماوات والارض الذي يملك بيده نواصي جميع خلقه يحركه كيف يشاء ويدبرها كيف يشاء ليس ذلك كله واحد اخوان هؤلاء وان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه - 00:04:32

تنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح يعني لا تفتر لا تغتر. قال ما لا المال والدنيا كلها عرض زائل لا بقاء له ولا دوام. الدنيا عرض زائل. هو نوح اللي قعد الف سنة في قومه يدعوهم - 00:04:54

في السنة يدعوهم الى الله لما جاءه الموت يذكر ان جبريل قال له ما ما شأنك ما مثل الدنيا يا ابا كبر الانبياء؟ قال له كرجل دخل دارا لها بابا لها حضره الموت - 00:05:17

لكرجل دخل دارا لها بابا دخل من الباب وخرج من الباب الآخر. والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث يؤثر عن يشار بمثل هذا الكلام وبين ان الناس يعني الانسان في الدنيا - 00:05:31

رجل قال تحت شجرة ثم قام وتركها. يعني جاية الجيالة خدتها الجاية ينام تحت الشجرة فالظلال ولما قام من هنا وراح هذه الدنيا

ولما جه للطيران مد الناس وفي الاخرة قال سريقان. فريق في الجنة وفريق في السعير. لما قيل لكارون - 00:05:51

ربنا فينا قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء لتنسى ما يقدروا يشيلوا لها. قل القوة اذ قال
قومه لا تفرح لا تبتر. لا تفتر ان الله لا يحب الفرحين. طبعا الفرح بالدار الاخرة. والفرح والفرح بالعمل - 00:06:14

الصالح ما داخل في هذا الباب. انك تفرح وتشكر ربك اذا وفلك عشان تمشي الى المسجد وتصلي اذا صليت شكرت ربك يفرح بك. بل
يفرح بل اشد فرحا بالعبد اذا اذا - 00:06:34

الى الله واناب اليه ورجع بعد معصية وبعد وبعد انحراف. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه الى الله. افرح بتوبة العبد من رجل
كان له ناقة عليها زاده معرفة كلام - 00:06:52

فقام فلم يجد ناقته ولا زاده. واخذ يبحث عنها ما وجدها. فقال اذا ارجع الى شجرة التي كنت تحتها لا اموت تحتها من الظما. فنام
نومة خفيفة غظ والى راحته بجواره. باركه عليها - 00:07:12

فقال من شدة الفرح يا رب انت عبدي وانا ربك. يقول النبي محمد اخطأ من شدة الفرح. ويقول الله افرح بتوبة العبد من صاحب من
هذا الرجل بناقته. فتفتح بطاعة الله وتفرح برزق الله اللي يجييك مع الشوق - 00:07:32

والامتنان والخوف من الله ان يكون استدراجا. ان يكون استدراجا. لان الله يعطي الرزق من احب ولمن لا يحب ولا يعطي الهدى
والتقى والعفاف الا لمن احب. يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب. ولا يعطي - 00:07:52

الدين والهدى والتقى الا لمن احب. فعلى الانسان ان يكون الداعي على حذر. على حذر. ان جاءته نعمة يكون كلها عشان يصيدها.
وان زالت من عليه الصبر. وانظر انظر هو يقول على الكافر يؤوس - 00:08:12

ولي ذقناه نعماء بعد ضرائم بعد ضرائم مسته ليقولن ذهب السينات عنى انه لفرح بطئ فرح قشر بطل مغورو اذا ذهبت النعمة منه
واذا نعمة بعد نعمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. يؤوس يعني مبلس - 00:08:32

من نعم الله ومن رزق الله يبأس. اصله ما تعلق قلبه بفطر السماوات والارض. ما علم ان العينين هذا مجووس بهلل ولا الانف جاه سبهلل
ولا الاسنان جاءت سبهلل ولا الفم وفتحته جاءت سبهلل ولا اللثة جاءت سبهلل ولا الملعون جاه سبهلل - 00:08:56

ولا الرئتين جت سبهلل. ولا القلب جسد هلل. ولا الكبد ولا الكليتين. كل واحدة عالم كبير. عالم كبير فيه من ايات الله ما لا يعد ولا
يحصى. واحد مرة لما سمع واحد فيما يذكر - 00:09:16

واحد يقرأ ارأيتم قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ من يأتيكم بما معين قال الفؤوس يعني الفؤوس والمساحي. ان بالفاس
والمسحان نطلع الماء المعين. فاغار الله ماء عينيه في الحال - 00:09:36

اعمى عينيه. ماء العينين راح. وراح ماء البير نجبيه بالمساحة. نبدا نحفر ونزيد الحفرة عشان نطلع الماء فخد
ماء عينيه اللي ما بين اللي ايده عندها. ولا يستريح ولا غيره ان يردها. هذا المؤمن لا يبأس - 00:09:56

اضرب مثل بحكاية يحكاها الناس. احكي حكاية ما هو علم. حكاية. يقولوا ان واحد من على حمامه حمامه ولقاها تبكي. وعيالها
حولها. وعيالها حولها. فراخها حولها. الفرحة حقها حولها واللي بيقول ماء جريب والنبوت جريب وكل خير قريب. ومر عليها بعد شوية
لقى عيالها ميتين جمبها وهي مسرورة - 00:10:16

يوم عيالك حبيين جنبك وذني رزق واسع وانت خايفه. ولما راحوا منك مسرورة قالت الاول عارفة ان النعمة لا تزول عارفة ان النعمة لا
تزول. اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاشي تزيل النعم. وانا خايفه اقصر في جنب الله - 00:10:46

النعم هذى مني. فخذنا على عيالي يموتون بسبب اني انا اقصر في ذات الله وفي وفي جنب الله الان جلست الان في حالة اتحاد حزن
انا لا ايأس من رحمة الله - 00:11:08

الحزن لا يدوم. والفرح لا يدوم. وعلى الانسان ان يكون راضيا بربه في السراء والضراء. وذكرت الحديث اللي في البخاري وغيره عجبا
لامر المؤمن ان امره كل له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر والذى نفسى بيده يقول النبي محمد -

00:11:21

البخاري ومسلم والذى نفسي بيده لا يقضى الله للعبد قضاء الا للمؤمن قضاء الا كان خيرا ان اصابته الراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن او كما قال حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه محمد صلى الله - 00:11:41 اصل الكافر ما يؤمن بأسباب الرزق. الا الاسباب الطبيعية. الاسباب اللي قدامه يشوفها ما يؤمن بان ورى كل ذرة من ذرات الكون تدبر فاطر السماوات والارض الريح البرد الحار الماء الغذاء كل هذا من فضل الله وحده - 00:12:01 وانظر هنا. وصف المؤمن هنا بوصفين. قال الا الذين صبروا. يعني وانا قلت ان ما ذكر الانسان بهذا الاطلاق الا للذنب. ما ذكر في القرآن بهذا الا للذنب. ان الانسان خلق هلوعا كما - 00:12:31

البارحة ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه خير الا المصلين. استثنى كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استقام مغورو. مغورو لا يجد مغوروه عند حد يؤمن به اذا زالت النعمة منه. يؤمن ما هو مؤمن بان تصريف الامور بيده الله. قل الله ما لك الملك تؤتي ملك من - 00:12:51

تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر تولج الليل في وان ذكرت ان بعض العلماء يقول في تفسير قوله خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش يغسل - 00:13:20 ليل نهار ان الانسان المجد في السير المجد النشيط انشط ما يكون. وهو يمشي مقدار ما ترفع يا النشيط جدا جدا قبل ما تحطها في الارض. يكون الفلك جرى ثلاثة الاف ميل. يكون الفلك صار في - 00:13:40

اللي انت واقف عليه ده ثلاثة الاف ميل. في واحد من جماعة الطبيعيات في عصري قال لا هذا اللي قالوه العلماء الاولين في اخراج وجماعته من حوالي الف سنة لا اكتشفنا اكبر واكبر من هذه السرعة. اكتشفنا اكبر واكبر من هذه السرعة. مع ان احنا نقول تلات الاف ملك يعني - 00:14:00

يعني معناها بس افتح عينك وتغمضها يكون الفلك جرى في فلكة الفلك ثلاثة يعني حوالي خمسة الاف كيلو يعني طفت العين وربنا متشغل كلهم في فلك يسبحون. المؤمن لانه يربط كل شيء بالله وحده ويقرأ ما اصابكم - 00:14:20

من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما حسنة يعني هي رزق وولد زوجة صالحة مسكن صالح مركب صالح كل هذا وحياة هادئة امنة مطمئنة تمشي تروح المسجد ترجع وانت امن مطمئن هذا رزق من اكبر الرزق - 00:14:44

الصدق بالحسين فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فتش عن نفسك. اذا شفت حالك بلا حولك مصيبة. حولك يعني احنا ننظر لنفسنا نشوف ايش السبب اللي خلانا وصلنا الى هذا الحد؟ ان يطمع فينا - 00:15:04

سفهاء المجاهيل المجاريد اللي لا يعرفون ولا يدرؤون عنهم. بسبب معاصياننا. بسبب اه تقلیدنا في اقامة شرع الله. مرة قيل لي واحد من جهينة كان سكناهم على الساحل وفيهم ناس كثيرة في المدينة الان - 00:15:24

عن زيد ابن خالد الجهنمي هو من من اواخربني جهينة اسلاما فقيل لبعض بنى جهينة لماذا النابها خالد بن زيد بن خالد فيكم الجهنمي لماذا نبوه؟ ليش صار كبير في جهينة؟ مع انه من اخر اصحاب النبي اسلاما من اخر من بنى جهينة اسلاما - 00:15:44 فقال له لانه لاحظ لانه لا يقر سخط الله بجواره. لا يمكن ممكنا ترتكب معصية في مكان يكون قريب منها. يهابونه في الله عز وجل. فيرتكبون جريمة ولا لا يخالفون امر - 00:16:14

لله والامر الى رسوله. هذا اللي يخليه يكبر وكان الواحد من اصحاب محمد اذا حفظ سورة البقرة ارتفع في اعين لانه اخذ اخذ قسط كبير قسط كبير من اسباب السعادة - 00:16:35

لما بقى ذا جار هنا قال الا الذين صبروا يعني جاب وصفين للمفلحين الناجين السعداء الفائزين اصحاب الوجه يوم القيمة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - 00:16:55

وصفي الصبر الصبر واحد والعمل الصالح واحد. بس ترى تحت الصبر امور كبيار وتحت العمل الصالح هم الكبار. لكن جاءت مفصلة في مواضع من كتاب الله. الصبر جاء اصل الصبر في الاصل حبس النفس عن الجزء. الصبر ان تحبس نفسك عن الجزء عند المصحف

تكلم غيظك. كانى ما اصابك شي. قال الشاعر وتجلدي الشامتين اريهم اني لكيد الدهر لا اتضعضع. وتجلدي للشامتين اريهم اني لكيد الدهر لا اتضعضع. فالصبر هو حبس النفس عن الجزء. لكن تحته ثلاثة ابواب مهمة - 00:17:55

تحت هذا العنوان ثلاث ابواب مهمة جدا احبس نفسي من في اي شيء احبس نفسي على طاعة الله. واحبس نفسي عن معصية الله. واحبس نفسي عن الجزء عندما تأتي المصائب. حبس النفس عن الجزء عند المصائب - 00:18:25

وحبس النفس بجهرها والزامها بالحفظ على طاعة الله وعلى حدود الله يعني اذا سمعت المؤذن يقول الله اكبر لا انتظري يا ولد ولا مرة ولا يمين ولا يسار. كانى لا اعرف زوجتي ولا اعرف ولدي ولا اعرف - 00:18:55

ما اعرف الا هالمنادي اللي يقول تحية على الصلاة. انشغل به وتقول الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وابنة حبيبه رضي الله عنه. كان النبي يحدثنا ونحوه، اذا حضرت الصلاة - 00:19:15

كانه لا يعرفنا ولا نعرفه. يمازجهن يمازجهن. لاعبهن يضحك معهن يتكلم معهم كلام يدخل عليهم السرور عليه الصلاة والسلام. لكن اذا الصلاة لا تفكك انك تبى يعني احبس نفسك على طاعة الله. لا يراك الله ابدا منحرفا عنها - 00:19:35

وخاف انك في وقت الاحاديث تضيع يعني يمكن انت لان الله يقول اعتصموا ولا تموتون الا وانت مسلمون. هو الموت بيدهنا ولا تموتون الا وانت مسلمون. يعني انا ما اوجه الموت بيدي لا ما هو المراد كذا - 00:20:07

المراد اني احرص ان اكون دائمًا يراني الله حيث امرني فاذا كان لا يراني الا حيث امرني ولا يراني الا على طاعته مسبحا بحمده مهلا باسمه ذاكرا وهو كما جاء في الحديث من ذكرني في ملأ ذكرته في من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 00:20:23

خير منه ومن اتي ويقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي او احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواول حتى ساحبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطين - 00:20:50

ولئن استعذ بي لا تحتاج لربك. تحتاج في كل شيء. عشان يجيبك اذا دعيته. يا اخي تعرف الى الله في الرخاء. يعني بكام الشدة تعرف الى الله يعرفك بالشدة. حبس النفس على طاعة الله - 00:21:10

وحبس النفس عن معاصي الله. يعني مهما تبدت لك شهوة. يكره الله ان تقع فيها او يحرم الله عليك ان تقع فيها كن بعد الخلق عنها مهما كان مهما كان الزم الزم - 00:21:28

حصان شهوتك. خلي اللجام دايما في فمه. عشان ما ينطلق منك. فانت اذا نفسك عن اتباع الشهوات انت ناجح. هذي مقدمات الفوز. وثق ان الله لا يدعك ما دمت تحاول ارضاءه من تقرب الي شبران تقربت اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا - 00:21:52

ومن اتاني يمشي اتيته يقول الله عز وجل الذي لا الله الا هو لا مثيل ولا ندا ولا نظير الصبر على المصائب وانا قلت ان طبعا الكلام ده يدور على الایمان بالقدر. ليش الكفار يجزعون من المصائب - 00:22:22

وليش ينهمكون في الشهوات؟ لأنهم لا يؤمنون براب. بفطر السماوات والارض الایات هذي والشمس اللي اللي يقولوا انها قدر كذا الارض كذا وحرارة الزرع وتكل الانسان احيانا واحيانا دماغ وتخليه يسيل على الارض دايخت وهي بينا وبينها كم كيلو عشرة كيلو عشرين اربعين مية - 00:22:45

مليون كيلو اكتر ويعطيها لك اياها في فلكها وتعطي. النسبة التي ارادها الله عز وجل للارض وين هالقمر البارد ده؟ لحاله في مين اللي ماسكه؟ مين اللي مسكه؟ السماوات فين الاعمدة اللي تحملها؟ فين الاعمدة اللي تحملها؟ الامور هذه لله وحده وایات لله - 00:23:15

لله عز وجل فانت ايها المؤمن اسمع بعض الناس يروح السجن بسبب جريمة ارتكبها. فاذا جيت تقول له ليش انت هنا؟ يقول قدر الله وما شاء فعل نقول له اخطأت وكذبت وكذبت لا يحتاج لا يحتاج بالقدر عند - 00:23:45

نعماب وانما يحتاج بالقدر عند المصائب. فرق بين الشيء اللي يعاب عليه ايه الاستيعاب عليه الانسان اذا ارتكبه؟ هذا لا تحتاج انت اللي

00:24:17 مسؤول عنه. هل تبعت الشيطان وهو نفسك؟ انت تبعت الشيطان ما هو نفسك -

فالبلية فيه كانت ما هي في القدر. اذ علم الشيء وقدر علم انك تفعل هذا وكتبه. فالذى يأتي منك هو الذي مكتوب مكتوب في علمه بانك تختاره انت. وترضى به انت وتتعلمه انت. كما قال عز وجل في بعض الناس ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون -

00:24:37

في الارض بغير الحق. وان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها. وان يرى سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يرى سبيل الغي اتخذوه سبيلا. ذلك ما كذبوا بآياتنا وکانوا عنها غافلين. والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. هل يرجعون الى ما كانوا يعملون؟ فالمعالم -

00:24:57

لا يجوز لحد ان يحتاج بالقدر عليها. لا تقول قدر الله وما شاء فعل. انما متى تقول؟ يقول اللي يعلمني الحديث اللي ذكرته بعد اللي رواه مسلم في الصحيح. احرص على ما ينفعك. اعمل كل شيء في خير لك وللناس. اعمل كل شيء فيه خير لك - 00:25:17
والا هلك ولجيرانك ولوليائك ولادعائكم اقاربك اعمل خير افعلوا الخير لعلمكم تفلحون يقول الله تبارك وتعالى. افعلوا الخيرين لعلمكم تفلحون. فعليك انت تفعل الخير احرص على ما ينفعك واستعن بالله. اطلب منه العون على اعانتك. يعني اذا جت تتوضأ اطلب الله يعينك. جت ماشي يا رب سهل لي الوصية - 00:25:37

الى مسجد نبيك وحبيبك محمد. اذا جيت راجع يوم البيت. لا تعتقد انك بالقدرة الذاتية عشان تصل الى البيت او تصل الى المسجد. وحتى تقوم كيف وبتصلي عشان تصلي وانت قائم. دايما استعن بالله. ولذلك في اول الآية اياك نعبد واياك نستعين. وربنا -

00:26:06

يقول في حديث قدسي جعلت قسمت الصلاة يعني بيني وبين عبدي نصفين يعني الفاتحة في الصلاة. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والعبدي ما سأله. فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قلت حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قلت اثنى على عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين قلت مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:26:26

الحين يقول هذا بيني وبين عبدي نصفين والعبدي ما سأله. هو سأله الاستعانة به ان يستعين بي ان يستعين بي على عبادته وله ما طلب. وله ما طلب. اياك نعبد واياك نستعين. فالنبي يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان - 00:26:46
يا شيخ فلا تقل لو اني فعلت كنک يعني اتغير الحال ما يتغير. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح الشيطان هذا حديث صحيح مسلم. كذلك كذلك الانسان. اعمل الخير واحتسب - 00:27:06

واستعن بالله انا بختصر اني ذكرته من يوم او يومين على موضوع اركان الایمان عندما سئلت عن بعض السائلين سأله وقلت عن كتاب اللي الفه احد الناس المعاصرین لنا عقيدة وشريعة وانک فيه الامام بالقدر. وقلت ان الامام يبییع دعوة ان البخاري - 00:27:26
ما ذکر لفظ الایمان بالقدر في حديث جبريل بحديث جبريل وانما ذکر ان تقيم ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقیم الصلاة ثم يحج البيت من استطعت اليه سبیلا. وذکر الامام بالیوم الآخر لكن لم یذکر الامام بالقدر. ومسلم لما رواه قال وان تؤمن - 00:27:48
بالقدر خیره وشره. القرآن فيه اللي انا وعدت باني اتحدث يعني عن ما هو انا قلت لك هنا قسمین الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. قلت لك الصبر هو اصله اصله قاعدة الخیر - 00:28:08

اللي وده يرتفع في الدنيا عليه بالصبر. لله عز وجل شف يوسف يعقوب عليه السلام. لما جه بالوه وقالوا ان ابنك وما شهدنا الا بما علمنا وما کنا لغیب حافظین. واسأل القرية التي کنا فيها والعيون التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. وبعدين لما - 00:28:28
قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تیأسوا من روح الله. لا تقنطوا. لأن لا يكون الا من کافر. لا تیأسوا من روح الله. انه لا ییأس من روح الله. القوم الكافرون. وقال فلما دخلوا عليه - 00:28:54

قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. وجئنا ببضاعة مزحة فاوف لنا الكيل وتتصدق علينا ان الله یجزي المتصدقین قال هل علمتم ما فعلتم بیوسف واخيه اذا انت جاهدون؟ قالوا ائنك لانت يوسف - 00:29:14
اول مرة یعرفون لانه يوم رموه في الجب صغير ما هو بکبیر. والانسان اذا کبر اذا عرفته صغيرا ولا ارأيته الا بعدی عشرة عشرين

ثلاثين سنة قد يتغير جسمه ما تعرفه. ولكن اذا كان الانسان كبير عرفته كبيرا غادة - 00:29:31

تغير. يعني عرفت ابو عشرين سنة ثلاثةين سنة وشفته بعد عشر سنين خمسطعش سنة تغير. فهم ما عرفوا من اول ما شافهم من اول يوم. من اول ما شافهم عنا ما دخلوا على يسوا. فعرفهم اهلهم كروت. ما يعرفون. فلما دخل - 00:29:51

وچئنا بيضاعة مسجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بي يوسف او اخيد انت جاهلون؟ اعتذر قالوا ائنك انت يوسف؟ قال انا يوسف وعاد اخي. اسمع اسمع - 00:30:11

القواعد. اسمع القاعدة. قد من الله علينا. اسمع انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين انه من يتقي يعني اللي بيبي السعادة ويكون من المحسنين ويسعد ويستجلب معية الله واعزاز الله له - 00:30:31

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقلت لك ان ان موسى لما قال اذهب الى فرعون قال اننا نخاف ان يفرط علينا تخافا. ابني معكما اسمع واري. ولما جاء الفرعون - 00:30:51

كان ما كان وجمع جنده ولحقه يريد اهلاكه واهلاك قومه. وادركم فرعون وهم امامهم البحر وعن يمينهم الجبل العالى الشامخ وعن يسارهم الجبل العالى الشامخ واراهم جند فرعون السلوفى. ان رجعوا للموت الا حمر ولا لهم سبيل - 00:31:11

الجلب ولا لا من يمين ولا من يسار ما غرقوا. فلما ترى الجماعن قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلانا ان معي ربي سيهدين. شف الایمان. شف الواثق في معية الله ونصره وتأييده. الموت الا حمر قدام - 00:31:31

البحر امامه والجلان عن يمينه ويساره العدو خلفه. يقول ما ما لا تخاف لان قال له ابني معكما اسمع واري لا تخاف ابني معكما. فتذكروا معية الله كنا نضرب عصاك البحر وانفلق فكان كل عظيم. عشان معية الله له - 00:31:51

وتأييد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فيقول انه من يتق ويصبر. يعني يعمل الصالحات اللي هي التقوى اللي قال في الآية اللي انا اقرها الليلة الا الذين - 00:32:11

امنوا وعبدوا الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. عملوا الصالحات. نالوا وظيفة التقوى. وصبروا هذا الصبر صبروا هذا الصبر صبروا اهلاك ما انتقاوا واتقوا. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع المحسنين والعلماء يقولون - 00:32:21

بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين. من امثلة اهل العلم من حكم اهل العلم بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين. لانه جعلهم هداة لما اتقوا وصبروا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني لا يضيع اجرهم عند الله وهم محسنون يستحقون - 00:32:41

لله معية الله ان يكون معهم بتأييده ونصره. عرفنا معنى الصبر ومنزلته ويقول حبيب الله رسوله فيما رواه ابو مالك ابي مالك الاشعري الظهور شطر الایمان ويقول بقى والظهور شطر الایمان وفيه الصبر ضياء. يعني اذا اذا عودت نفسك الصبر وحبستها عن الجزء صار قدامك نور تشووف به - 00:33:10

نعم الله عليك. ما هو نور اللي بيقوله اللي يقول له شوف اه طاقة منورة وراحت بعد ما دعينا بان البيت يمتلي كذا من الجهلة والضالين واهل البدع. لا ما هو هذا؟ انما النور ينبع في القلب يهديك سبيل الرشاد - 00:33:40

ويقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما افلح الحديث اللي رواه البخاري ومسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ما في اجلز شيء نعمة نعم من الله عليك ان تكون صبورا. ان تكون شكورا صبورا شكورا ان في ذلك - 00:34:00

ايات لكل الصبار شكور واذكر انا اشرح لاني قال في سورة والعصر نفس المقام نفس المقام بس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وذكر التواصي بالحق. وذكر العمل الصالح - 00:34:24

يعني كانه زاد تفصيل زاد تفصيل يقولون انا ما اعرف يقولون اني كان الاولين زي ازمنة القديمة زمان الصحابة واللي بعدهم كان الواحد منهم اذا لقي الاخر وسلم عليه اذا جا يمشي قال اقف يا اخويا اسمع مني والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:34:49

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني معناها كأن يذكروا بعض بالتواصي بالحق. والتواصي بالصبر عندما يستقبل بعضهم بعض يعني ما يعني كل واحد منهم يتحف الآخر عندما يذكره هذا التذكير ويتفضل لأن الموعظة إذا جاءتك فهي نعمة من الله سيقت -

00:35:09

ليك فان عملت بها فهذا دليل السعادة. وان رفضتها فهذا دليل اخر يصف الله البرة واهل البر. في اية واحدة ويجمع فيها اركان الایمان الستة. اللي انكر واحد منها احد - 00:35:29

اللي قلت لكم عليه امس اللي اركنها وقال ما هي موجودة. ما هي موجودة. اركان الایمان اللي هو الایمان بالقدر. الایمان بالقدر هو السبب. اللي هو سر الحياة الایمان بالقدر وان كل ما يصيبك انما بقدر من الله وقضاء. فان كانت مصيبة فانت قد تكون سببا لها. والغالب تكون سبب فيما كسبت ايديكم ويعفو عنك - 00:35:49

لكن عليك انت عليك تؤمن بالله وترضاه. وتسأل الله ان يثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يعني البر ما هو هو؟ مثل - 00:36:09

اليهود يصلون للكذا والنصارى يصلون للكذا. وعابوا على المسلمين لما صاروا يصلون الى الكعبة سيقول السواب من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب اهدا اهدا قال لك اعمل كذا عليك السمع والطاعة. والبر في طاعته. والشر في معصيته - 00:36:29

ليس درا ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما اسمع اسمع اركان الایمان الستة واركان الاسلام ومنها الایمان بالقدر من اركان الایمان فيها الاية دي الاية الوحيدة دي - 00:36:54

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. قد ما كان الایمان والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى - 00:37:10
الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا هذى يعني ينبغي للمسلم ان يكون اعلى مثال للوفاء بالعهد ينبغي المسلم ان يضرب به المثل بالوفاء بالعهد. ما يصير مثل اليهود والنصارى عليهم اللعنة. كلما عاهدوا عهدا - 00:37:30

نبذه فريق منهم. كلما نعاهدوا عهدا نبذه فريق منهم. انما ينبغي لك. وكان النبي يحب. حتى في الملابس كان يحب النبي محمد ان يرى المسلمين كالشامة البيضاء بين البشر في ملابسهم في نظافتهم في طهارتهم في وقارهم في حسن سلوكهم - 00:37:50

في حسن معاملتي كل هذا منه. كان يفرح بذلك عليه الصلاة والسلام ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. اسمع اسمع لا الصبر دائما وابدا يكون عندي شيء يتصل بالقضاء والقدر - 00:38:17
دائما الصبر تحتاجه متى؟ عندما تصير لك شيء شيء من اقدار الله. والصابرين في الأساس والضراء يعني في الخير والشر. وحين الأساس والبائسين والصابرين في الأساس والضراء وحين الأساس. يعني المسلم صابر عند الضراء. كان هنا كان الصحابة مرة من المرات هايجين قبل - 00:38:41

قبل ما يقفلوا على الحرب ويرفعوا سطحهم. والنبي نهاهم عن رفع الصوت. وقال لا تتمنوا لقاء العدو. لا تمنوا لقاء العدو. واما لقيتهم فاصبروا. واما لقيتهم فاصبروا النبي حض على ذلك. فيقول للصابرين في الأساس والضراء. هذا الایمان بالقدر وحين الأساس اولئك الذين صدقوا واولئك - 00:39:08

ويقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نسيت ايه؟ الذين ينفقون في النساء والضراء في النساء والضراء والكافر الغيظ - 00:39:38
يعني ما في واحد يصاب ويكتم ويكتم غيظه الا رفع الله درجته غالبا يموت على الایمان اذا كظم الغيظ لله وحده. يعني لو واحد سبك وشتمك. لسانك ما هو قصير قد يكون - 00:40:16

من لسانه. ولا كنت اصبر لكن تصبر وتحتسب الصابرين يقول الذين ينفقون في النساء والضراء والكافر الغيظ والعافين عن الناس

اذا عفوت عن احد لا تحسب انها تروح سبهلة يعزك الله في الدنيا ويرفع قدرك في الدنيا ويعطيك خيرا جزيلا اذا عفوت عن عن من ظلمك - [00:40:36](#)

وحده ولذلك ربنا يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلا من [00:41:14](#) الرحيم. اسمع ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال اني من المسلم تباهي وتفاخر بالاسلام. لا يقول يعني اشتراكي انا بليد كذا يقول انا مسلم لا اؤمن الا بالاسلام. رضيت بالله ربنا وبمحمد رسوله [00:41:34](#) ديننا. فان سألكم عن مذهبكم فانا عن نسيبي ابي الاسلام. يقول الشاعر ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم يعني يكون الانسان اعز عليك من نفسك ومن ابيك وامك و أخيك واختك واقاربك والاباعد والمحسنين اليك والمسيئين. يكون الاسلام اعز من كل شيء [00:41:54](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. اسمع ومن احسن قولوا من دعا الى الله [00:42:19](#)

عمل صالحا. وقال اني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. يعني لو انت واحد عمل فيك سيئة لا تروح تعمل فيك سيئة بدلها لا تقابل السيئة لانه يقول في سورة اه في اه سورة حميم السجدة في سورة [00:42:41](#) هنا يقول وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وما يلقاها ما يلقى هذه الصفة من الصبر على البلاء. ويقول خذ عفوا وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو وامر بالعرف يعني ان اساء اليك احد. ولقد امر على اللئيم [00:43:01](#) يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ما يردني انا يشتمني ويسبني وانا اعرض عنه كأنه ما يسبني انا ونقول في نفسي يمكن يجد واحد اخر خلية لغيره اللي ابيه دا وهو بيسبني [00:43:21](#)

انا لكن انا وش يضرني. انا ان اعرضت عنه ماذا نقص مني؟ ماذا نقص مني ان اذاني احد وعفوت عنه ان سبني احد وغضضت الطرف عنني. ان احسن ان اساء الي احد واحسنت اليه. طلع ولد وضرب ولدي لقوا نادي ولده انا [00:43:36](#) خديا ولدي قطعة الحلوى دي. واعلم علم اليقين ان يرضي عنني الله السماوات والارض اذا فعلت ذلك. ويقول هنا ولا تستوي الحسنات ولا السيئات. ادفع بالتي هي احسن. لا تقابل السيئة بالسيئة قابلها بالحسنة [00:43:56](#) اذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. حبيب حبيب. وما يلقاها الا الذين وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين [00:44:12](#)